جامعة القاهرة
كلية الحقوق
قسم القانون العام

# وسائل الرقابة البرلمانية على أعمال السلطة التنفيذية في مصر

رسالة لنيل درجة الدكتوراة في الحقوق

مقدمه من الباحث

عبده محمود عبده محمد

لجنة المناقشة والحكم :

١) **الأستاذ الدكتور / محمد محمد بدران** ( مشرفاً ورئيساً )

أستاذ القانون العام – كلية الحقوق – جامعة القاهرة

٢) **الأستاذ الدكتور / رجب محمود طاجن** ( عضـــواً )

أستاذ القانون العام – كلية الحقوق – جامعة القاهرة

٣) **المستشار الدكتور / محمد الدمرداش** ( عضـــواً )

نائب رئيس مجلس الدولة

# إهداء

أهدى هذا العمل إلى والدىّ الحبيبين سبب وجودي ونور حياتي ومبعث اجتهادي حفظهما الله وأدام بقاءهما .

إلى زوجتي رفيقة دربي .

إلى ولدىّ العزيزين .

إلى إخوتي وأساتذتي وأصدقائي حباً وتقديراً واعتزازاً .

إلى روح أستاذي المرحوم د. ثروت بدوى – رحمه الله .

# شكر وتقدير

الشكر لله تعالى الذى هداني إلى هذا الطريق ويسره لي وأعانني على تحمل مشاقة وصعابه .

إلى أستاذي الفاضل **الأستاذ الدكتور / محمد محمد بدران** – أستاذ القانون العام بكلية الحقوق – جامعة القاهرة على ما قام به من جهد مشكور ومأجور إن شاء الله إذ منحنى من وقته الكثير ولم يضن على بنصح أو توجيه أو إرشاد ومنحنى الأمل في إتمام هذا البحث في وقت كنت فيه على وشك فقدان هذا الأمل . سائلاً المولى عز وجل أن يجعل كل ما قدم ويقدم في ميزان حسناته .

إلى السيد **الأستاذ الدكتور / رجب محمود طاجن** – أستاذ القانون العام بكلية الحقوق – جامعة القاهرة الذى شرف الباحث والبحث بتفضله مشكوراً بالموافقة على الاشتراك في مناقشة هذا البحث فله منى كل الاحترام والتقدير .

إلى السيد **المستشار الدكتور / محمد الدمرداش** – نائب رئيس مجلس الدولة على تفضله بقبول الاشتراك فى مناقشة هذا البحث رغم مشاغله الكثيرة فله منى كل الاحترام والتقدير .

**الباحث**

## المقدمة

### أولاً : موضوع الدراسة :

تتناول هذه الدراسة موضوع وسائل الرقابة البرلمانية على أعمال السلطة التنفيذية فى مصر ويقتضى ذلك منا توضيح الآتى :

### ١ـ طبيعة العلاقة بين البرلمان والسلطة التنفيذية في الدستور

أكد الدستور في مادتيه الخامسة والرابعة على الفصل بين السلطات والتوازن بينها وتلازم المسئولية مع السلطة ، وأن الشعب هو صاحب السيادة وهو مصدر السلطات.

وعليه فإن البرلمان يعتبر سلطة رقابة سياسية على السلطة التنفيذية يحاسبها ويراقب تصرفاتها وأعمالها وقراراتها ، ويستطيع البرلمان من خلال هذه الرقابة أن يتحقق من مشروعية تصرفات السلطة التنفيذية وأعمالها ومدى استهدافها الصالح العام ، ويكون له مراجعتها وإعادتها إلى الطريق الصحيح إذا انحرفت ، ومن ناحية ثانية ، فكما أن البرلمان يمارس وظيفة رقابية على الحكومة ، فإنه يخضع في الوقت نفسه لنوع من رقابة السلطة التنفيذية عليه أيضاً ، فإذا كان أعضاء البرلمان يستطيعون استجواب الوزراء ، وسحب الثقة من الحكومة أو رئيس الجمهورية إذا ثبت التقصير ، فإن السلطة التنفيذية قد تلجأ إلى حل البرلمان.

في هذا الإطار ، حدد الدستور سبع وسائل لرقابة مجلس النواب على السلطة التنفيذية ، وهي السؤال (م ١٢٩) والتقدم باستجوابات (م ١٣٠) ، وطلب المناقشة العامة (م ١٣٢) ، وإبداء الرغبات (م ١٣٣) ، وطلب الإحاطة (م ١٣٤) ، وتشكيل لجان تقصي الحقائق (م ١٣٥) ، وتقديم المواطنين مقترحات وشكاوى لمجلس النواب (م ١٣٨) ، وذلك إلى جانب سحب الثقة

# الفهـــرس


| الموضـــــــــوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| المقدمـــة | ١ |
| القســـم الأول أدوات إجـــراءات البرلـــان الرقابيـــة | ٧ |
| الفصل الأول : الســـؤال | ٩ |
| • المبحث الأول : ماهيـــة الســـؤال | ١١ |
| ○ المطلب الأول : تعريف السؤال | ١٢ |
| ○ المطلب الثانى : أنواع السؤال | ١٦ |
| ○ المطلب الثالث : شروط السؤال | ٢٢ |
| ○ المطلب الرابع : أهمية السؤال وأهدافه | ٢٧ |
| • المبحث الثانى : إجراءات الســـؤال | ٣٢ |
| ○ المطلب الأول : الإجراءات السابقة على الإجابة عن السؤال | ٣٢ |
| ○ المطلب الثانى : الإجراءات الخاصة بجلسة الإجابة عن السؤال | ٣٧ |
| • المبحث الثالث : آثـــار الســـؤال | ٥٢ |
| ○ المطلب الأول : النتائج المترتبة على الإجابة عن السؤال | ٥٤ |
| ○ المطلب الثانى : تقييم السؤال كوسيلة للرقابة البرلمانية | ٦٠ |
| الفصل الثانى : الاستجـــواب | ٦٥ |
| • المبحث الأول : ماهيـــة الاستجـــواب | ٦٧ |
| ○ المطلب الأول : تعريف الاستجواب | ٦٧ |
| ○ المطلب الثانى : شروط تقديم الاستجواب | ٦٨ |
| • المبحث الثانى : إجراءات مناقشة الاستجـــواب | ٧٧ |
| ○ المطلب الأول : الإجراءات السابقة على جلسة مناقشة الاستجواب | ٧٨ |
| ○ المطلب الثانى : الإجراءات الخاصة بجلسة مناقشة الاستجواب | ٨٦ |

| | |
|---|---|
| • المبحث الثالث : نتائج الاستجواب | ١٠٦ |
| ○ المطلب الأول : انتهاء مناقشة الاستجواب دون إثارة المسئولية الوزارية | ١٠٧ |
| ○ المطلب الثانى : سحب الثقة كأهم آثار الاستجواب | ١٠٩ |
| الفصل الثالث : طلبات المناقشة العامة | ١١٤ |
| • المبحث الأول : الأطر الأساسية لطرح موضوع عام للمناقشة | ١١٥ |
| • المبحث الثانى : شروط طرح موضوع عام للمناقشة | ١١٨ |
| الفصل الرابع : الاقتراح برغبة | ١٢٥ |
| • المبحث الأول : النظام الإجرائى للاقتراح برغبة | ١٢٧ |
| • المبحث الثانى : مدى التزام الحكومة بتنفيذ الاقتراح برغبة | ١٣١ |
| الفصل الخامس : طلبات الإحاطة | ١٣٤ |
| • المبحث الأول : ماهية طلبات الإحاطة | ١٣٦ |
| • المبحث الثانى : الشروط الواجب توافرها فى طلبات الإحاطة | ١٣٨ |
| • المبحث الثالث : لا مصير طلبات الإحاطة | ١٤٠ |
| الفصل السادس : التحقيق البرلمانى | ١٤٥ |
| • المبحث الأول : ماهية التحقيق البرلمانى | ١٤٦ |
| ○ المطلب الأول : تعريف التحقيق البرلمانى | ١٤٦ |
| ○ المطلب الثانى : أنواع التحقيقات البرلمانية | ١٤٨ |
| ○ المطلب الثالث : التحقيق البرلمانى فى الدساتير المصرية | ١٥٠ |
| • المبحث الثانى : تشكيل لجان التحقيق وإجراءات ونطاق عملها | ١٥٣ |
| ○ المطلب الأول : تشكيل لجان التحقيق | ١٥٣ |
| ○ المطلب الثانى : إجراءات عمل لجان التحقيق ونطاقها وسلطاتها | ١٦١ |
| • المبحث الثالث : نتائج التحقيق البرلمانى | ١٧٦ |
| ○ المطلب الأول : مناقشة تقارير لجان تقصى الحقائق | ١٧٧ |
| ○ المطلب الثانى : الآثار المترتبة على تقارير لجان التحقيق | ١٨٤ |
| الفصل السابع : المقترحات والشكاوى | ١٨٩ |
| • المبحث الأول : تقديم المقترحات والشكاوى | ١٩٠ |
| • المبحث الثانى : إجراءات فحص الاقتراحات والشكاوى وتقاريرها | ١٩٣ |
| الفصل الثامن : لجان الاستطلاع والمواجهة | ١٩٥ |
| • المبحث الأول : أهداف الاستطلاع والمواجهة | ١٩٦ |
| • المبحث الثانى : تشكيل لجان الاستطلاع والمواجهة | ١٩٧ |
| • المبحث الثالث : اجتماعات لجان الاستطلاع والمواجهة | ١٩٩ |

| | |
|---|---|
| • المبحث الرابع : تقارير لجان الاستطلاع والمواجهة | ٢٠١ |

| الموضـــــــــــوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| **القســـم الثانى : معوقـــات الرقابـــة البرلمانيـــة** | ٢٠٦ |
| **الفصل الأول : تكوين المجلس النيابى وأثره على الأداء الرقابى للبرلمانى** | ٢٠٩ |
| ○ المبحث الأول : أثر الجمع بين الوكالة أو العضوية البرلمانية والوظائف العامة على الأداء الرقابى للبرلمان | ٢٠٩ |
| ○ المبحث الثانى : اختصاص رئيس الجمهورية بتعيين عدد معين من الأعضاء فى البرلمان | ٢١٧ |
| **الفصل الثانى : نظام عمل المجلس النيابى وأثره على ممارسته لاختصاصه الرقابى** | ٢٢١ |
| • **المبحث الأول : القواعد المنظمة لانعقاد المجلس النيابى ودورها فى إضعاف الأداء الرقابى للبرلمان** | ٢٢١ |
| ○ المطلب الأول : ضيق مدة ادوار إنعقاد البرلمان وأثره على ممارسة البرلمان لدوره الرقابي | ٢٢١ |
| ○ المطلب الثاني : إعداد جدول الأعمال وتأثيره على الأداء الرقابي للبرلمان | ٢٢٣ |
| • **المبحث الثانى : القيادة السياسية للبرلمان وأثرها على الأداء الرقابى للبرلمان** | ٢٢٦ |
| ○ المطلب الأول : قصور تنظيم اختيار رئاسة المجلس وأثره على الأداء الرقابي للبرلمان | ٢٢٧ |
| ○ المطلب الثاني : حاجة بعض اختصاصات رئيس المجلس للمراجعة | ٢٣١ |
| • **المبحث الثالث : ضعف دور الأمانة العامة كجهاز فنى معاون للبرلمان وأثره على أدائه الرقابى** | ٢٣٤ |
| **الفصل الثالث : النظام الحزبى وأثره على الأداء الرقابى للبرلمان** | ٢٣٧ |
| • **المبحث الأول : تقييد حرية تكوين الأحزاب فى مصر وأثره على أداء البرلمان الرقابى** | ٢٣٧ |
| • **المبحث الثانى : زيادة الالتزام الحزبى وأثره على الأداء الرقابى للبرلمان** | ٢٤٩ |
| ○ المطلب الأول : مجال الالتزام الحزبي في العمل البرلماني | ٢٥٠ |
| ○ المطلب الثاني : تأثير زيادة الإلتزام على الاداء الرقابى للبرلمان | ٢٥٢ |
| **الفصل الرابع : العلاقة بين السلطة التنفيذية والبرلمان وأثر ذلك على أداء البرلمان الرقابى** | ٢٥٩ |
| • **المبحث الأول : أثر نظام الحكم على العلاقة بين البرلمان والسلطة التنفيذية** | ٢٥٩ |
| • **المبحث الثانى : هيمنة السلطة التنفيذية على البرلمان وأصر ذلك على الوظيفة الرقابية للبرلمان** | ٢٦٥ |
| ○ المطلب الأول : أسباب هيمنة السلطة التنفيذية على عمل البرلمان | ٢٦٥ |
| ○ المطلب الثاني : مظاهر هيمنة السلطة التنفيذية على عمل البرلمان | ٢٦٩ |

| الموضـــــــــــوع | رقم الصفحة |
| --- | --- |
| الفصل الخامس : نظام الانتخابات السائد وانعكاساته على الأداء الرقابى للبرلمان | ٢٧٤ |
| الفصل السادس : صعوبة الرقابة على بعض الأعمال | ٢٨١ |
| • المبحث الأول : صعوبة الرقابة على أعمال حالة الضرورة | ٢٨٢ |
| • المبحث الثاني : صعوبة الرقابة على الأعمال العسكرية | ٢٨٣ |
| • المبحث الثالث : صعوبة الرقابة على أعمال الشئون الخارجية | ٢٨٥ |
| الخاتمـــــة | ٢٨٦ |
| المستخلص | ٢٩٨ |
| المراجـــــع | ٢٩٩ |
| الفهـــــرس | ٣٠٨ |

## مستخلص الرسالـــــة

تناولت هذه الدراسة موضوع وسائل الرقابة البرلمانية على أعمال السلطة التنفيذية فى مصر .

وقد قسمت هذه الدراسة إلى قسمين تناولت فى الأول منها أدوات وإجراءات البرلمان الرقابية الواردة فى الدساتير المصرية المتعاقبة ، وفى القسم الثانى تناولت المعوقات التى تمنع هذه الأدوات من أداء دورها الرقابى على أكمل وجه ، واختتمت هذه الدراسة بعرض لأهم النتائج والتوصيات .